ولما عاد من الغزو امضى سلطنة ابنه محمد على ما كان عليه وسار هو الى مغنيسا ثم تحركت
الينكشرية وكبسوا بيوت الامرا والوزرا ونهبوها فاعادوا السلطان مراد ثانيا
وعاد ابنه السلطان محمد الى مغنيسا الى ان توفي السلطان مراد سنة خمس وخمسين
وثمانماية في ايام الاشرف اينال صاحب مصر وكان ملكا عظيما يحب العلما والصلحا
وله الفتوحات العديدة والصدقات المويدة فكان يرسل الحرمين في كل سنة ثلاثة
الاف دينار وخمسماية **ثم توفي** السلطان محمد ولده فاقام احدى وثلاثين سنة
وتوفي سنة ست وثمانين وثمانماية في ايام الاشرف قايتباي وكان من اعظم الملوك جهادا
واقواهم اقداما واجتهادا وهو المؤسس لهم القوانين الخاصة بهم الان وفي ايامه
افتتح القسطنطينية الكبرا وساق اليها العساكر برا وبحرا وكان له اربعماية غراب انشاها
هو وابوه فوجهها اليها ولما سمع الكفار بذلك امدوا اهلها بجيوش كثيرة ثم
اعان الله المسلمين وملكوها يوم الاربعا عشرين من جمادي الاخرة بعد محاصرتها احدى
وخمسين يوما وغنم المسلمون من الاموال والاسباب والدواب ما لم يسمع بمثله في عصر
من الاعصار وكم رام جماعة من الملوك والخلفا فتحها فلم ينالوه **قال** ه

رام امر الفتح قوم اولون ه حازه بالنصر قوم اخرون ه

فلفظ اخرون تاريخ فتحها وقيل في تاريخها بلدة طيبة وهي كذلك في طيب الهوى وعذوبة
الما وهي من الاقليم الخامس ولما دخل السلطان المدينة سارع بالتوجه الى كنيستها
ايا صوفيا فدخلها وصلها مسجدا للمسلمين وعين اوقافا ورواتب لها **واعلم**
ان اول من انتقل من الروم من مدينة رومية الى بوزنطا وهي القسطنطينية فبناها وسماها
باسمه قسطنطين بن قسطنطية وهو اول من تنصر من ملوك الروم ثم تبعه من بعده
وكان على دين الصابية يعبدون اصناما على اسما الكواكب السبعة لانه راى مكانها
الان وهي في غاية اللطافة وكانت اذ ذاك جزيرة خالية مثلثة الشكل معروفة عند
الامم المتقدمة بقفت الجبل لسبع جبال كانت بها وروي في بعض الاخبار ان نبي
الله سليمان لما عبر البحر راى مكانها وقد احاط بها البحر وكان وقت الربيع
وظهور انواع النبت فامر بنا عرش لطيف للاستظلال بين المشرق والشمال
وهو الان موضع السرايه وقيل ان عيسى عليه السلام دخلها في سياحته

[illegible] (marginal note)

ودعا لها بالبركة قيل واول ما شرعوا في عمارة الغلطة فهي على هذا اقدم من قسطنطينية
وكان بحران قرية من اعمال دمشق كنيسة يتعبد فيها الخليل عليه السلام فهدموها
واخذوا العمد منها وبنوا عليها ايا صوفيا **ثم توفي** السلطان بايزيد
ولده سنة سبع عشرة وثمانين وثمانماية فاقام احدى وثلاثين سنة وتوفي سنة سبع
عشرة وتسعماية في ايام الاشرف الغوري صاحب مصر ودفن بالقسطنطينية في
امام مدرسته التي بناها هنالك وكان سلطانا عظيما فتح الحصون وعدة قلاع وبنى
المدارس والتكايا ورتب للمفتي الاعظم ومن في مرتبته من العلما لكل واحد في كل عام
عشرة الف عثماني وكان يرسل للحرمين في كل سنة اربعة عشر الف دينار نصفها
لمكة ونصفها للمدينة **وفي ايامه** جا اخوه جم سلطان الى طرف بورسا وهي التخت
قديما فاستولى عليها وصادر الناس في اموالهم وقام منها الى قتال اخيه السلطان
بايزيد على السلطنة فالتقى معه على نهر اسكي شهر ووقع بينهما قتال شديد وانهزم
جم الى طرف حلب واستنصر بالملك قايتباي صاحب مصر فاكرمه قايتباي اكراما
كثيرا ثم حج جم وعاد وقاتل اخيه ثانيا وانهزم شر هزيمة ثم هرب الى بلاد الفرنج
فارسل السلطان بايزيد رجلا من خواصه اسمه مصطفى باشا ليتحايل في قتل جم فعمل
حلاقا ولم يزل حتى حلق له بموسى مسموم ومات جم ولما رجع جعله السلطان
وزيرا **ثم** صدرت فتنة بين السلطان بايزيد وبين قايتباي بسبب ان قايتباي
اوى اخاه جم واكرمه فاغتاظ السلطان ابا يزيد من ذلك واخذ جيش بايزيد عنتاب
وما حوليها ثم اخذها جيش قايتباي ثم وقع الصلح بينهما سنة سبع وتسعين
وفي ايامه كان ظهور اسماعيل شاه الذي سبق ذكره فاستولى على ملوك العجم
واظهر مذهب الالحاد والرفض وغير اعتقاد اهل العجم الى يومنا هذا ومدحه شعرا
الوقت فقال فيه شهاب الدين احمد بن الحسين قصيدة مطلعها

خذوا من ثنائي موجب الحمد والشكر ه ومن در لفظي طيب النظم والنثر ه
فبابا يزيد يحوي على بطن صاغر ه الى الروم يهدي نحوها طيب النشر ه
لك الخير انا وافيت بروسا فسر بها ه وريتك لا اشتبوك ساحة الذكر ه
لذي ملك لا يبلغ الوصف كنهه ه شريف المساعي نافذ النهي والامر ه

سلطان ابا يزيد